

## توظيف أسلوب المكونات الرئيسية

### في التكهّن بنماذج بوكس - جينكنز

الهام عبد الكريم حسين\*\*

د. ظافر رمضان مطر\*

#### المستخلص:

تم في هذا البحث توظيف أسلوب المكونات الرئيسية Principal Components لأغراض السلاسل الزمنية في التكهّن . لقد تم إجراء التكهّن على بيانات سبق أن شخّصها الباحث ( Ljung , 1999 ) إذ أمكن الحصول على تكهّن ذي مواصفات إحصائية جيدة عند استخدام أسلوب المكونات الرئيسية.

### Employ the Principal Components Manner in the Forecasting by Box – Jenkins Models

#### ABSTARCT

In this Research, we employ Principal Components manner for the forecasting in the time series , we are making the forecast to a data which are used from the researcher ( Ljung,1999). When we use the principal components,we obtain a good forecasting with a good statistical specifics

#### المقدمة :

يعد التكهّن من المسائل المهمة منذ أمد بعيد وبقي هذا الموضوع محط اهتمام الباحثين في سائر الحقول ، إذ انه يُعد حجر الأساس في تحديد وتخطيط السياسات المستقبلية ، ونظرا " لأهميته فان الأساليب المستخدمة في تحسين التكهّن

\* استاذ مساعد/ كلية علوم الحاسبات والرياضيات

\*\* مدرس مساعد/ المعهد التقني / الموصل / قسم الإحصاء والمعلوماتية

تتطور بين الحين والآخر ، فبعد أن كان التكهّن يعتمد على الطرائق التقليدية مثل :  
 التنعيم الاسي المنفرد والمضاعف Single and Double Exponential Smoothing  
 والمتوسّطات المتحركة Moving Average ... فقد حدثت قفزة  
 نوعية في التكهّن من خلال استخدام الشبكات العصبية Neural Networks  
 والخوارزميات الجينية Genetic Algorithms . وفي هذا البحث فحص لدقة  
 تكهّن المكونات الرئيسية المستخلصة من السلاسل الزمنية المتعددة وباستخدام نماذج  
 بوكس - جينكنز Box - Jenkens .

#### هدف البحث :

إن هدف البحث يتمثل بالتكهّن عن طريق توظيف المكونات الرئيسية  
 المستخلصة من السلاسل الزمنية المتعددة وباستخدام نماذج بوكس - جينكنز  
 ومقارنة نتائج التكهّن مع التكهّن الخاص بالبيانات الأصلية وباستخدام نماذج بوكس  
 - جينكنز ، لتشخيص مدى كفاءة توظيف أسلوب المكونات الرئيسية في التكهّن .

#### الجانب النظري :

##### 1- المكونات الرئيسية : (PC) Principal Components

إن فكرة المكونات الرئيسية تعود إلى عام 1901 عندما  
 اقترحها Karl - Pearson بوصفها وسيلة لحل مشكلة تعدد العلاقات الخطية  
 أو اعتمادها طريقة استكشافية Exploration فيمكن الاستفادة منها للتوصل إلى  
 تفسير أو فهم العلاقات المتداخلة بين المتغيرات إلا إن الموضوع لم يأخذ شكله  
 الرياضي أو الإحصائي إلا عندما باشر Kendel بحثه عام 1957 حول هذا  
 الموضوع ( الجراح ، 2003 ) .

إن تحليل المكونات الرئيسية مفيد في تبسيط وصف مجموعة متغيرات على  
 علاقة متبادلة إذ تتم معاملة المتغيرات بالتساوي في تحليل المكونات الرئيسية،  
 بعبارة أخرى لا يتم تقسيمها إلى متغيرات معتمدة ومستقلة كما في تحليل  
 الانحدار. إن هذا الأسلوب يمكن اختصاره كطريقة لتحويل المتغيرات الأصلية

Original Variables إلى متغيرات جديدة غير مرتبطة تسمى المتغيرات الجديدة بالمكونات الرئيسية Principal Components وكل مكون رئيسي هو عبارة عن توفيق خطي Linear Combination عن المتغيرات الأصلية . إن مقياس كمية المعلومات المنقولة من خلال كل مكون رئيسي هو تباينه ، ولهذا السبب ترتب المكونات الرئيسية بترتيب تناقص التباين ، لذلك فالمكون الرئيسي الأكثر معلوماتية Most Informative هو الأول ، والأقل معلوماتية هو الأخير (إن المتغير الذي تباينه صفر لن يمكن تمييزه من بين

$$\left. \begin{aligned} Pc_1 &= a_{11}X_1 + a_{12}X_2 \\ Pc_2 &= a_{21}X_1 + a_{22}X_2 \end{aligned} \right\} \quad (1)$$

عناصر (أعضاء) المجتمع (Afifi , 1984) ، ويمكن كتابة المكونات الرئيسية الأساسية  $Pc_j$  لمتغيرين  $(X_1, X_2)$  كحالة خاصة ، وكل متغير يتكون من  $N$  المشاهدات بالشكل الآتي :-

حيث أن :

$a_{11}, a_{12}, a_{21}, a_{22}$  معاملات تختار بحيث تحقق الشروط الآتية :-

1- تباين  $Pc_1$  اكبر ما يمكن .

$$a_{11}^2 + a_{12}^2 = a_{21}^2 + a_{22}^2 = 1$$

3- القيم  $N$  لـ  $Pc_2, Pc_1$  غير مرتبطة  
وكحالة عامة فان :

$$\left. \begin{aligned} Pc_j &= a_{1j}X_1 + a_{2j}X_2 + \dots + a_{pj}X_p \\ Pc_j &= Xa_j \end{aligned} \right\} , j = 1, 2, \dots p \quad (2)$$

$a_j$  : المتجه المميز  $Pc_j$  : المكون الرئيسي الذي تسلسله  $j$  .

وبشكل عام يمكن كتابة المكون الرئيسي  $j$  بالتركيب الخطي الآتي :-

$$Pc_j = \sum_{k=1}^p a_{kj} X_k \quad , \quad j = 1, 2, \dots, p \quad (3)$$

$a_j$  تختار بحيث تجعل تباين  $Pc_j$  اكبر ما يمكن بتحقيق الشرط التالي :-

$$a_i a_j = \begin{cases} 1 & i = j \\ 0 & i \neq j \end{cases} \quad (4)$$

(الجراح ، 2003) .

## 2- النماذج الحركية : Dynamical Models

يبني النظام الحركي عندما يكون لدينا مخرجات  $y_t$  التي تكون خطية بالاعتماد على القيم الحالية والسابقة لمتغير واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة  $(X_{1t}, X_{2t}, \dots)$  وهذا النظام يفرض إن المشاهدات للسلاسل الزمنية المختلفة تحدث عند فترات زمنية فضائية متساوية  $equally \ spaced \ time \ intervals$  (Pankratz , 1991) والنظام الحركي تمثله نماذج حركية تسمى نماذج بوكس - جنكنز Box - Jenkins Models وهي (فاندل ، 1992) :

### 1- نموذج الانحدار الذاتي AR : Autoregressive Model

يرمز للنموذج بـ (AR) ، والصيغة العامة له :

$$u_t = \phi_1 u_{t-1} + \phi_2 u_{t-2} + \dots + \phi_p u_{t-p} + a_t \quad (5)$$

يطلق على هذه العملية عملية انحدار ذاتي من الرتبة  $p$  ويرمز لها بالرمز  $.AR(p)$

حيث ان :

$\phi_1, \phi_2, \dots, \phi_p$  : تمثل معاملات النموذج التي تحقق شروط الاستقرارية.

$a_t$  : متغير عشوائي أو ما يسمى بالنتشويش Noise نفترض انه يتوزع توزيعاً "طبيعياً" بوسط مقداره صفر وتباين  $\sigma_a^2$  .

## 2- نموذج المتوسطات المتحركة MA : Moving Average Model :

يرمز للنموذج بـ (MA) ويُعبر عنه رياضياً بالشكل الآتي:

$$u_t = a_t - \theta_1 a_{t-1} - \theta_2 a_{t-2} - \dots - \theta_q a_{t-q} \quad (6)$$

معلمات نموذج المتوسطات المتحركة تكون مستقلة بعضها عن البعض الآخر ولها توزيع طبيعي بوسط حسابي صفر وتباين  $\sigma_a^2$ . ويسمى هذه النموذج بنموذج المتوسطات المتحركة من الرتبة q ويرمز له بـ MA(q).

## 3- نموذج الانحدار الذاتي والمتوسطات المتحركة

### Autoregressive Moving Average Model

الصيغة العامة للنموذج الذي يرمز له بالرمز ARMA(p,q) :

$$u_t = a_t + (\varphi_1 + \theta_1)a_{t-1} + \varphi_1(\varphi_1 - \theta_1)a_{t-2} + \varphi_1^2(\varphi_1 + \theta_1)a_{t-3} + \varphi_1^3(\varphi_1 + \theta_1)a_{t-4} + \dots + \varphi_1^t(\varphi_1 + \theta_1)a_0 \quad (7)$$

معلمات النموذج :  $\theta_i, \varphi_j$ .

وقد تم توظيف الطريقة التالية لإيجاد النموذج النهائي المعتمد في التكهّن (Ladalla, 2000) :

$$\mathbf{X}_t \mathbf{P} = \mathbf{W}_t \quad (8)$$

حيث ان :

$\mathbf{W}_t$  : مصفوفة المكونات الرئيسية ذات بعد  $k \times k$  حيث ان :  $k = 1, 2, \dots$

$\mathbf{X}_t$  : مصفوفة لمتغيرات عشوائية ذات بعد  $k \times k$  وان :  $k = 1, 2, \dots$

$\mathbf{P}$  : مصفوفة المتجهات المميزة Matrix of eigen Vectors .

ومن المعادلة (8) يمكن الحصول على البيانات الأصلية  $\mathbf{X}_t$  :

$$\mathbf{X}_t = \mathbf{W}_t \mathbf{P}^T \quad (9)$$

حيث ان :

$\mathbf{P}^T$  : مبدلة المصفوفة  $\mathbf{P}$ , Transpose of the matrix  $\mathbf{P}$ .

ولغرض التبسيط ، نفترض انه لدينا النموذج الاتي :

$$W_{j,t} = \varphi_{jt} W_{j,t-1} + a_{j,t} \quad j = 1, 2, \dots, k \quad (10)$$

حيث ان :

$W_{j,t}$  : تتبع نموذجاً حركياً معيناً .

$\varphi_{jt}$  : معلمة النموذج الحركي المحدد .

$a_{j,t}$  : الخطأ العشوائي نفترض انه يتوزع توزيعاً "طبيعياً" بوسط حسابي صفر وبتباين مقداره  $\sigma_j^2$  .

ومن المعادلة (8) و (10) نحصل على :

$$\mathbf{X}_t = \boldsymbol{\varphi}_1 \mathbf{X}_{t-1} + \mathbf{a}_t \quad (11)$$

حيث ان :

$\boldsymbol{\varphi}_1$  : تمثل معلمة النموذج وهي على شكل مصفوفة تُمَثَّل بالمعادلة الاتية :

$$\boldsymbol{\varphi}_1 = \mathbf{p} \boldsymbol{\lambda}_i \mathbf{p}^T \quad (12)$$

وان :

$$\boldsymbol{\lambda} = \text{diag} \{ \varphi_{1,1}, \varphi_{2,1}, \dots, \varphi_{k,1} \} \quad (13)$$

وان :

$$\begin{aligned} \mathbf{a}_t &\sim N(0, \boldsymbol{\Sigma}) , \\ \boldsymbol{\Sigma} &= \mathbf{p} \mathbf{D} \mathbf{p}^T \\ \mathbf{D} &= \text{diag}(\sigma_1^2, \sigma_2^2, \dots, \sigma_k^2) \end{aligned} \quad (14)$$

وبمعرفة النموذج الذي تتبعه السلسلة يمكن التكهن بفترات قادمة ومعرفة مدى كفاءته بالاعتماد على مؤشرات إحصائية يحددها الباحث .

**الجانب التطبيقي :**

في هذا الجانب أُستخدمت بيانات مجفف الشعر (Ljung , 1999) والية العمل في هذا المجفف، هي تدوير الهواء خلال أنبوبة ، بحيث يسخن في الداخل وتقاس درجة حرارة الهواء بواسطة مزدوج حراري Thermocouple عند مخرج الأنبوبة ، ان المدخلات في هذه العملية تمثل القدرة على جهاز التسخين التي هي عبارة عن شبكة أسلاك مقاومة Resistor Wires ممثلة بنقاط الفولتية المطبقة على سخان والتي تتولد كمتسلسلة عشوائية ثنائية تتحول من مستوى واحد الى آخر باحتمال 0.2 ويرمز لها بالرمز x أما المخرجات فتتمثل قياسا لدرجة حرارة بخار الهواء عند مخرج الأنبوبة وتتم المعاينة خلال فترة 0.08 ثانية ويرمز لها بالرمز y ( حياوي ، 2006 ) ، ان حجم البيانات المعتمدة في هذا البحث هي 505 مشاهدة ، منها 500 مشاهدة استخدمت لبناء النموذج ، و5 مشاهدات استخدمت لمقارنتها مع قيم التكهن التي تم التوصل اليها حسب الطريقة المذكورة أعلاه.

وباعتماد الطريقة المذكورة انفاً في التكهن وُجد بأن :

1- بعد ايجاد المكونات الرئيسية للمتغيرين x,y وُجد ان سلسلة المكون الرئيسي الاول  $u_t$  تتبع نموذج AR(1) وحسب المعادلة الاتية اعتماداً على اليات اسلوب بوكس - جنكنز :

$$u_t = -1.9122 + 0.563 u_{t-1} + a_t \quad (15)$$

$$a_t \sim N(0, 1.307)$$

2- النموذج المناسب للسلسلة  $v_t$  أي المكون الرئيسي الثاني هو AR(5) :

$$v_t = 0.260 + 1.343v_{t-1} - 0.037v_{t-2} - 0.440v_{t-3} - 0.169v_{t-4} + 0.242v_{t-5} + b \quad (16)$$

$$b_t \sim N(0, 0.0391)$$

وان معاملات النموذج  $\phi_i$  تحقق الشرط الاتي :

5

$$\sum_{i=1}^5 \varphi_i < 1 \quad (17)$$

4- عند تحديد النموذج المناسب لكل مكون رئيسي على حدة فإنه يمكن إعادة كتابة نموذج متعدد متغيرات بالشكل الآتي :

$$\mathbf{W}_t = \gamma + \lambda_1 \mathbf{W}_{t-1} - \lambda_2 \mathbf{W}_{t-2} - \lambda_3 \mathbf{W}_{t-3} - \lambda_4 \mathbf{W}_{t-4} - \lambda_5 \mathbf{W}_{t-5} + \mathbf{a}_t \quad (18)$$

حيث ان :

$\gamma$  : تمثل مصفوفة الثوابت وهي :

$$\gamma^T = (\gamma_1 \ \gamma_2)^T = (-1.9122 \quad 0.260)^T \quad (19)$$

$$\lambda = \begin{pmatrix} \lambda_1 & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} \\ \mathbf{0} & \lambda_2 & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} \\ \mathbf{0} & \mathbf{0} & \lambda_3 & \mathbf{0} & \mathbf{0} \\ \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \lambda_4 & \mathbf{0} \\ \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \mathbf{0} & \lambda_5 \end{pmatrix} \quad (20)$$

$\lambda$  : مصفوفة قطرية تمثل معاملات النموذج للمكونات الرئيسية وهي :

$$\lambda_1 = \text{diag} (0.563 \quad 1.343)$$

$$\lambda_2 = \text{diag} ( \quad 0 \quad 0.037)$$

$$\lambda_3 = \text{diag} ( \quad 0 \quad 0.44)$$

$$\lambda_4 = \text{diag} ( \quad 0 \quad 0.169)$$

$$\lambda_5 = \text{diag} ( \quad 0 \quad 0.242)$$

$$\mathbf{a}_t \sim N(\mathbf{0} \quad \Sigma)$$

حيث ان :

$$\Sigma = \mathbf{pDp}^T \quad (21)$$

$$\mathbf{D} = \text{diag} (\sigma_1^2 \ \sigma_2^2)$$

$$= \text{diag} (1.307 \quad 0.0391)$$



ويمكن كتابة النموذج النهائي من خلال المتغيرات الأصلية بالشكل الآتي :

$$X_t = \delta + \varphi_1 X_{t-1} + \varphi_2 X_{t-2} + \varphi_3 X_{t-3} + \varphi_4 X_{t-4} + \varphi_5 X_{t-5} + a_t \quad (22)$$

وحيث ان :

$$P = \begin{bmatrix} -0.9935 & -0.1143 \\ -0.1143 & 0.9935 \end{bmatrix} \quad (23)$$

عليه يمكن الحصول على  $\varphi_i$  بالاعتماد على  $P$  حسب المعادلة (12) وكما يأتي :

$$\varphi_1 = P \lambda_1 P^T = \begin{bmatrix} 0.6620 & -0.0783 \\ & 1.3340 \end{bmatrix}, \quad \varphi_2 = P \lambda_2 P^T = \begin{bmatrix} 0.0004 & -0.0034 \\ & 0.0296 \end{bmatrix}$$

$$\varphi_3 = P \lambda_3 P^T = \begin{bmatrix} 0.0057 & -0.0499 \\ & 0.4343 \end{bmatrix}, \quad \varphi_4 = P \lambda_4 P^T = \begin{bmatrix} 0.002 & -0.0192 \\ & 0.1668 \end{bmatrix}$$

$$\varphi_5 = P \lambda_5 P^T = \begin{bmatrix} 0.0032 & -0.0275 \\ & 0.2388 \end{bmatrix}$$

ومن المعادلة (14) نحصل على  $\Sigma$  كالاتي :

$$\Sigma = \begin{bmatrix} 1.290 & 0.1439 \\ 0.1439 & 0.0557 \end{bmatrix}$$

ومن المعادلة التالية نحصل على  $\delta$  كالآتي :

$$\delta = P \gamma^T = \begin{bmatrix} 1.8698 \\ 0.4767 \end{bmatrix}$$

$$\begin{aligned} \mathbf{X}_t = & \begin{bmatrix} 1.8698 \\ 0.4767 \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} 0.6620 & -0.0783 \\ & 1.3340 \end{bmatrix} \mathbf{X}_{t-1} + \begin{bmatrix} 0.0004 & -0.0034 \\ & 0.0296 \end{bmatrix} \mathbf{X}_{t-2} \\ & + \begin{bmatrix} 0.0057 & -0.0499 \\ & 0.4343 \end{bmatrix} \mathbf{X}_{t-3} + \begin{bmatrix} 0.002 & -0.0192 \\ & 0.1668 \end{bmatrix} \mathbf{X}_{t-4} + \begin{bmatrix} 0.0032 & -0.0275 \\ & 0.2388 \end{bmatrix} \\ & \mathbf{X}_{t-5} + \begin{bmatrix} \mathbf{a}_t \\ \mathbf{b}_t \end{bmatrix} \end{aligned} \quad (24)$$

مما سبق يصبح النموذج النهائي بالشكل الآتي :

ان النموذج أعلاه يمثل نموذج متعدد متغيرات حركي Multivariate Dynamical Model. بعد تحويل البيانات الاصلية الى المكونات الرئيسية حسب الطريقة المذكورة انفاً ومن خلال دالة الارتباط الذاتي Autocorrelation Function ودالة الارتباط الجزئي Partial Autocorrelation Function وُجِد ان السلسلة تتبع نموذج AR(5) ومن هذا النموذج يمكن التكهّن لخمس فترات قادمة للمكونات الرئيسية بالنسبة للمخرجات التي تمثل المكون الرئيسي الثاني  $v_t$  كالآتي مع حدود الثقة العليا والدنيا بمستوى ثقة 95% :

الجدول (1) : نتائج التكهّن للمكون الرئيسي الثاني  $v$ 

period	forecast	lower	upper	actual
501	5.1268	4.7391	5.5146	5.2672
502	4.8749	4.2255	5.5244	4.7262
503	4.7145	3.7702	5.6588	4.4229
504	4.5777	3.3837	5.7717	4.1221
505	4.4953	3.1306	5.86	3.8504

وبالاعتماد على المعادلة (9) ومن خلال دالتي الارتباط الذاتي والارتباط الجزئي وُجِدَ ان السلسلة الاصلية تتبع نموذج AR(3) ومنه يمكن الحصول على نتائج التكهّن للقيم الأصلية بالنسبة لـ  $y$  :

الجدول (2) : نتائج التكهّن للقيم الأصلية لـ  $y$ 

period	forecast	lower	upper	actual
501	5.51	5.31	5.71	5.48
502	5.35	4.88	5.81	5.14
503	5.22	4.48	5.96	4.84
504	5.13	4.14	6.12	4.54
505	5.07	3.88	6.26	4.26

## الاستنتاجات :

- 1- من ملاحظة نتائج التكهّن في الجدول (1) وبالاعتماد على المكونات الرئيسية ، ان التكهّن كان جيدا" ولاسيما في الفترات الأولى من حيث الاقتراب الكبير لقيم التكهّن من القيم الاصلية، وبنفس الوقت تحقّق الشروط الإحصائية أي ضمن حدود الثقة .
- 2- كذلك من ملاحظة نتائج التكهّن في الجدول (2) وبالاعتماد على القيم الأصلية ، ان التكهّن كان جيدا" ولاسيما لأول فترتين زمنيّتين، وبنفس الوقت تحقّق الشروط الإحصائية لجودة التكهّن .
- 3- نستنتج مما ذكر في النقطتين أعلاه ان أسلوب المكونات الرئيسية قدم إمكانية جيدة في التكهّن ومن ثم يمكن الاعتماد عليه في هذا المجال .

### التوصيات :

بناءً على النتائج التي حصلنا عليها يمكن ان نوصي بمحاولة تقدير نموذج دالة التحويل Transfer Function Model عن طريق تطبيق أسلوب المكونات الرئيسية التي بينت انها تختصر الكثير من المعالجات والمشاكل التي يمكن ان يواجهها الباحث في التحليل الإحصائي والتي تتطلب الكثير من الوقت والجهد .

### المصادر :

- 1- الجراح ، ريم علي ( 2003 ) : " تحليل المكونات الاساسية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية مع تطبيق " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية علوم الحاسبات والرياضيات ، جامعة الموصل .
- 2- حياوي ، هيام عبد المجيد ، ( 2006 ) : " تشخيص النظم الحركية الخطية التصادفية من خلال علاقتها مع الزمن " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية علوم الحاسبات والرياضيات ، جامعة الموصل .
- 3- فاندل ، والتر ( 1992 ) : " السلاسل الزمنية من الوجة التطبيقية ونماذج بوكس - جنكنز " ، تعريب عبد المرضي حامد عزام ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 4- Afifi, A. A and Clart Virginia (1984). "Computer – Aided Multivariate Analysis " .
- 5- Ladalla, N., Josef (2000). "Multivariate Time Series Analysis in Principal Components Space", The 32<sup>nd</sup> Symposium on interface: computing science and statistic, New Orleans, Louisiana .
- 6- Ljung , L. (1999). "System Identification – Theory for the User " , 2<sup>nd</sup> . ed. , Prentic Hall , Upper Saddle River , N.J.London , UK .
- 7- Pankratz , Alan , (1991). "Forecasting with Dynamic Regression Models " , Depaw University , Greencastle , Indiana .